يكاد على الماء ان مسه ... لما فيه من شكله ينفسح
هوى في انامل مجدولة ... فيا عجبا للطيف روح
وافقد بنيه على ضنة ... به للزمان غريم ملح
كان له ناظرا ينتقي ... فما يتعمد غير الملح
اقلب ما ابقت الحادثات ... منه وفي العين دمع ليسح
وقد قدح الوجد مني به ... على القلب من ناره ما قدح
واعجب من زمن مانح ... واخر يسلب تلك المنح
فلا تبعدن فكم من حشا ... عليك كليم وقلب قرح
سيقفر منك رسم الغبوق ... وتوحش منك مغاني الصبح

وقال

اعذراحاك فما عليه جناح ... لاغرو ان تتألف الارواح
جسمان الف بالهوى روحاهما ... احداها ماء والاخرى راح

وقال

ومستهجن مدحي له ان تأكدت ... لنا عقدة الاخلاص والحق يمنح
ويابى الذى في القلب الا تبينا ... وكل اناء بالذى فيه ينضح

وقال راثيا

اسعداني يا مقلتي فنوحا ... لا تملا البكاء ولا تستريحا

ان لمياء ان عجتها المنايا ... عن قصور واسكنتها ضريحا
فسقى الله ذلك الجسم جسما ... وتلقا بالروح تلك الروحا
لو اكون التراب ما كنت ابلى ... حين اهدى الى وجها مليحا

وقال يصف عواده

جاءت بعود كان الحب نحله ... فما يرى فيه الا الوهم والشبح
فحركته وغنت في الثقيل لنا ... صوتا تكاد به الاحشاء تنقدح
بيضاء يحضر طيب العيش ان حضرت ... فان نأت غاب عنا اللهو والفرح
كل اللباس عليها معرض حسن ... وكلما تتغنى فهو مقترح

وقال يصف اسطرلابا

ومستدير كجرم البدر مسطوح ... عن رائق حسن الاشكال مصفوح
ملئ البنان وقد وافت صفائحه ... على الاقاليم في اقطارها الفيح
كانها السبعة الافلاك محدقة ... بالماء والنار والارضين والريح
ينسيك عن طالع الابراج هيئته ... بالشمس طورا وطورا بالمصابيح
واه مضت ستة او بعض ثانية ... عرفت ذاك بعلم منه مترو ح
لا يستقل لما فيه بمعرفة ... الا الحصيف اللطيف المحكم الروح
حتى ترى الغيب فيه هو منغلق ... الا لواب عن سواه جد مفتوح

وقال رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)